

التعبير الكتابي بالمدرسة بالمرحلة الابتدائية

ذ. مريم الوادي

• ما هو التعبير الكتابي؟

هو نشاط لغوي يقوم المتعلم من خلاله بترجمة أفكاره، ومشاعره وآرائه ومواقفه حول موضوع معين، والتعبير عنها كتابة.

انه كذلك ذلك الوعاء الذي يصب فيه المتعلم ملكاته الابداعية ويبرز فيه أسلوبه ومدى تمكنه من نقل أفكاره وتحويلها إلى مادة مكتوبة قابلة للقراءة والاطلاع من طرف الآخرين.

• بين التعبير الكتابي والانشاء:

كثيرا ما يتداخل المفهومان وللفضل في هذا التداخل يمكن القول:

ان الانشاء من أرقى وأعلى درجات التعبير الكتابي، وهذا الأخير درجة من درجات الانشاء.

فالإنشاء هو القدرة على الربط بين الأفكار والتأليف بينها، بأسلوب أدبي بليغ عالي التنسيق، في احترام لمبادئ الكتابة الانشائية وفي توظيف لضوابط الكتابة والتأليف.

يرتبط الانشاء بفن الكتابة والقدرة على مهارات الخط والتعبير التحريري المطول مقارنة بالتعبير فنقول أنشأ موضوعا، بمعنى بناءه وفقا لتصميم الكتابة الانشائية مقدمة عرض وخاتمة موظفا خلاله أدوات الربط بين الأفكار، والدفاع عن الرأي والمقارنة والحجاج والاستعارات وما إلى ذلك من الأساليب والروابط المنطقية التي تمنح الكتابة طابع الانشاء المتسلسل المترابط والمنظم.

✓ يمكن القول بأن التعبير الكتابي هو تعبير شفوي محرر كتابة.

فكما يعبر المتعلم عن رأيه في القراءة وأهميتها في حياة الفرد شفويا، يترجم فكرته ورأيه ويعيد بسطها كتابيا في بضعة أسطر بأسلوب رشيق وسليم خال من الأخطاء، هذا تعبير كتابي.

أما الانشاء فهو الإحاطة بموضوع القراءة من كل جوانبه: أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع الواقع والمعوقات

والقراءة في عالم التكنولوجيا، وأزمة الكتاب. مع اقتراح بعض الحلول للخروج من الأزمة، وذلك في موضوع متماسك شكلا ومضمونا فيه تسلسل ومنطق في بسط الأفكار.

وبناء عليه يمكن القول:

➤ التعبير الكتابي للمرحلتين الدراسيتين الأولى والثانية.

➤ والانشاء للمرحلة الثالثة: الخامس والسادس.

● متى ينطلق التعبير الكتابي في المدرسة الابتدائية؟

ينطلق درس التعبير الكتابي بالمدرسة الابتدائية في السنة الثالثة وتحديدًا خلال الوحدة الثامنة والأخيرة من برنامج اللغة العربية. حيث نشجع في أعداد المتعلم لدرس الانشاء من خلال القيام بأنشطة تعبيرية كتابية من قبيل:

ترتيب جمل لتكوين فقرة

ترتيب فقرات لتكوين نص

اكمال قصة بوضع نهاية لها

تخيل بداية لقصة.

تعبير حر

مع تنوع تقنيات التدريب:

الحوار

الوصف

الرسالة

الدعوة

في شكلها المبسط تماشيا مع إمكانيات المتعلمين وتبعا لقدراتهم.

● ديداكتيك الانشاء في السنة الثالثة:

يقدم درس التعبير بالمستوى الثالث خلال حصة واحدة في الأسبوع مدتها 45 دقيقة عبر أربع خطوات:

1. التمهيد:

ويتم ارتباطا بدرس القراءة.

2. التعرف على المهارة: حوار او وصف او رسالة..

تحليل الموضوع وفهم المطلوب.

3. الاكتساب:

ويتم خلاله تجميع المعجم الوظيفي الذي سيتم الاشتغال به في الموضوع وذلك بمعية المعلمين من خلال الأسئلة التوليدية أو أنشطة تحفيزية مساعدة.

ويتم تقسيم المعجم الى حقول دلالية او مجالات تنظيما وتسهيلا لمهمة التجميع.

4. الإنتاج:

يكتب المتعلمون فقرات قصيرة،

يرتبون جملا في فقرة

يرتبون فقرات في نص قصير

يكتبون رسالة

يعدون بطاقة تهنئة

يحررون دعوة

يصفون حالة أو شعور إزاء موضوع معين.

أشكال العمل:



ينظم العمل في مجموعات صغيرة في ورشات للإنتاج الكتابي او فرديا.
يشرف المدرس على سير الورشات يراقب يساعد ويبدد الصعوبات.

➤ التصحيح والتقويم:

يستحسن تقويم تصحيح الإنجازات في نفس الحصة تجنباً لاقتطاع مدة التصحيح من زمن الحصة الموالية.

➤ أشكال التقويم:

ذاتي: يصحح المتعلم منتوجه على ضوء شبكة التقويم المعروضة على السبورة

تبادلي: يتبادل الزملاء بالأوراق.

جماعي : تساهم جماعة الفصل في تصحيح أخطاء بعضها البعض .

ويؤشرون بقلم الرصاص على أخطاء بعضهم

يكتبون ملاحظاتهم

➤ عرض الاعمال:

تعرض كل مجموعة اعمالها أمام الزملاء

ويعطون رأيهم حولها

● ديداكتيك الانشاء بالمستوى الرابع:

يقدم درس الانشاء في السنة الرابعة عبر حصص أربع هي:

الإعداد

الإنجاز

التصحيح

التتبع

➤ الحصة الأولى:

1. حصة الاعداد هذه خطواتها:

التهييد: ينطلق من المواد التي أحضرها المتعلمون خلال اعدادهم القبلي حول المجال.

تصنف المواضيع المقترحة من طرف المتعلمين و تدون على السبورة.

يتم اعتماد التصويت او التوافق لاختيار أحدها موضوعا للكتابة.

يتم اثراء نص الموضوع المتفق عليه واغناء عناصره برصيد وظيفي مناسب.

2. الحصة الثانية: حصة الإنجاز:

✓ التهييد:

كتابة نص الموضوع بخط جميل وواضح على السبورة

التذكير بعناصره الأساسية

✓ الإنجاز:

ينجز المتعلمون تعبيرهم الكتابي على أوراق تحرير مستقلة، مستعينين بالرصيد المروج ومسترشدين بالعناصر المحددة للموضوع.

يشرف المدرس على عملية الإنجاز،

يوفر الجو الهادئ الملائم للإنتاج الكتابي

يحرص على أن تكون المواضيع المنجزة أصيلة وخاصة بالمتعلمين.

يوجه المتمكنين

يساعد المتعثرين، ويبدد الصعوبات.

3. حصة التصحيح:

تهييد:

توزع أوراق المتعلمين مصححة عليهم

يتم التأكير برموز التصحيح:

ت خطأ في التراكيب

ص صرف وتحويل

م إملاء

ج معجم

ع علامات الترقيم

ف ترتيب الأفكار

تنطلق الحصة من الأخطاء المرصودة خلال عملية التصحيح.

يعمل المتعلمون على تصحيح محركاتهم بمساعدة مدرستهم وزملائهم.

يسجل المدرس الأخطاء المشتركة بين مجموعات معينة ويرصدها لحصة التتبع.

الحصة الرابعة: حصة التتبع

سميت بذلك لأنه يتم خلالها تتبع الأخطاء المرصودة

وتتبع التفوقات الملحوظة

وخلالها يسهر المدرس على تقديم الدعم المناسب للمتعثرين ضمن مجموعات الأخطاء المشتركة

و يدفع بالمتميزين الى تطوير انتاجاتهم.

يقوم المدرس بمعية متعلميه بصياغة نموذج للموضوع المقترح بطريقة تشاركية جماعية يتخذه المتعلمون نموذجا

لتطوير انتاجاتهم والاسترشاد بمنهجية صياغته.

• ديداكتيك التعبير الكتابي في المرحلة الثالثة: الخامس والسادس

هي نفس مراحل التعبير الكتابي بالسنة الرابعة مع غياب حصة التتبع على أهميتها.

• أهم الصعوبات التي يعانيها المتعلمون في هذا المكون:

ترتبط صعوبات التعبير الكتابي في الغالب بصعوبات في احدى المواد: قراءة تعبير شفوي كتابة واملاء

و درس لغوي

ضعف الرصيد مرتبط في الغالب بضعف القراءة
 وكثرة الأخطاء مرتبطة بمشكل في الكتابة والخط والاملاء
 وغياب الغنى والسلاسة يرجع بالضرورة الى ضعف في التعبير الشفوي
 غياب الانسجام راجع الى غياب التفكير المنطقي والقدرة على الربط بين الأفكار
 الخروج عن الموضوع أو عدم ملائمة الانتاج لما هو مطلوب راجع الى عدم القدرة على فهم التعليمات و التقيد
 بالمجال الواحد..
 غياب الاتقان
 غياب الاصاله

● بعض الحلول المقترحة لمعالجة هذه المشاكل:

- ✓ ضعف الرصيد اللغوي: الانتظام في ورشة القراءة خلال أسابيع الدعم
- ✓ كثرة الأخطاء الاملائية والصرفية والتحويلية: دروس داعمة في قواعد اللغة بناء المفاهيم من جديد.
- ✓ الخروج عن الموضوع: التدريب على التعامل مع فقرات ونصوص قصيرة واستخراج مضمونها وفهمه: اكمال فقرة أو نص تخيل بداية أو نهاية نص ...
- ✓ تنظيم ورشة القصة و السيناريو والفيلم لتشجيع التأليف والخيال الأدبي الإبداعي..
- ✓ التشجيع على المطالعة الحرة خارج البيت ربط الاتصال بالأسرة
- ✓ التسجيل في الأندية التربوية: نادي القراءة المسرح والسينما هم جدا لتنمية القدرة التواصلية والتعبيرية
- ✓ تنمية و تثمين مهارة الاستماع لدى المتعلمين الاستماع الى قصص وحكايات ومواضيع مختلفة.
- ✓ غياب الاتقان: علاجه تشديد المراقبة على جمالية الخط والدفر وعلى العناية اليومية بالتسطير و برونق ونظافة الدفاتر **والايدي**
- ✓ تعزيز الثقة في النفس عند المتعلمين وخلق الدافعية لديهم بالتشجيع على المبادرة والتكلم وأخذ الكلمة وبسط الفكرة مهما بدت بسيطة.
- ✓ تشجيع التعاون بين الأقران من خلال التقويم والتصحيح التبادليين، و تعويدهم على تقبل أخطاء بعضهم و العمل على الدفع ببعضهم البعض بالتشجيع و اذكاء الحماس و التنافس الشريف بينهم..

المراجع المعتمدة:

- ✓ مراجع الأستاذ في اللغة العربية
- ✓ الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي

<https://www.facebook.com/groups/preparartionconcours>

مراجعة
الولاية

جمهورية
الوادي